

تفسير سورة الأنفال | 22 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداى الى يوم اللقاء. ثم اما بعد احبتي في الله الذي يقرأ تاريخ هذه الامة - [00:00:00](#)

المحمدية الطاهرة المباركة الميمونة من اول بزغة الوحي الى يومنا هذا يجد ان هناك فرقانا كبيرا بين الحق والباطل كما ان هناك فرقانا كبيرا بين النهار والليل وبين الظل والحرور - [00:00:21](#)

وهناك ايضا فرقان كبير بين الحق الايمان والتوحيد والسنة والصواب والسداد وبين الباطل الكفر الشرك البدعة الفشل الباطل وهذه سنة كونية السنن الكونية لا تختلف ابدا ابدا النار تحرق هذه سنة كونية - [00:00:53](#)

لكن ربنا سبحانه وتعالى يجري في الكون ما يشاء وقت ما يشاء كيفما شاء السنن الكونية ربما تقطع لسبب كما ان النار لم تحرق ابانا ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - [00:01:25](#)

وتأمل في قول الله عز وجل وسلاما لانه يمكن ان تكون بردا يؤذيه ولكن هذا البرد لا يؤذيه حتى يخرج من النار سالما فيكون هذا الاخراج اية من ايات الله - [00:01:52](#)

وسببا من اسباب اقامة الحجة على الناس ليزداد اهل الباطل باطلا ويستمسك اهل الحق بحقه اهو ده الابتلاء العظيم كما جعل ربنا عز وجل القرآن يهدي به اقواما ويشقى به اقواما - [00:02:14](#)

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وكالماء الذي ينزل من السماء قال ربنا عز وجل عن الزرع يسقى بماء واحد فاذا نزل على الشجر الحلو زاده حلاوة - [00:02:38](#)

واذا نزل على الشجر المر زاده زعاقا جعله شديد المرارة. والماء ماذا؟ وحد وكذلك الايات الكونية هي ايات لا بها الا اهل الايمان ويزدادون بها ايمانا ويقينا واهل الكفر يزدادون بها ماذا؟ كفرا وضلالة - [00:03:01](#)

سبحان الله! كفر وضلالا يعني الايات التي على مثلها يؤمن البشر وهي الايات التي يأتي بها الانبياء لخضراء الاقوام انبيائهم ورأوا الايات العظام التي جاء بها الانبياء. ومع ذلك ماذا صنع الكفار - [00:03:30](#)

هل امنوا وانقادوا ام ازدادوا كفرا وطغيانا. هي دي عندما طلب المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فانشق القمر فيما دون الجبل. حتى عاينه اهل قريش ومع ذلك هل امنوا - [00:03:55](#)

ده بالعكس بعد ان رأوا ذلك اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بانه ماذا؟ سحر يا رب العالمين يعني رأوا الايات المعجزات واتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بانه ماذا؟ بانه ساحر - [00:04:16](#)

عندما سمعوا هذا القرآن وتنادوا فيما بينهم وتواصوا فيما بينهم الا يسمعوا لهذا القرآن بل عضد بعضهم بعضا ان يتكلموا بالاساطير حتى يلغوا هذا القرآن ويصد الناس عن سماعه مع ان القرآن ماذا؟ هم ذات نفسهم اعترفوا - [00:04:36](#)

بالقرآن وحلاوته وتلاوته وانه ليس ابدا من جنس كلام الشعر ولا من جنس بالكهانة طب اذا لماذا لم تسلموا لماذا لم تسلموا فمسألة الهداية والاضلال متعلقة ايضا بالسنن التي جعلها ربنا عز وجل في الكون - [00:05:04](#)

من جملة هذه السنن التي بينتها سورة الانفال ان العداء مستحكم دوما وابدا بين الحق والباطل هناك قاعدة هي قاعدة كونية ولكن استفادها المنطقيون وعلماء الاصول قالوا بان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان - [00:05:32](#)

النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان يعني الليل والنهار هل يمكن الليل يبقى نهار؟ والنهار يكون ليلا؟ مستحيل طب يمكن ان توجد حياة

من غير لا ليل ولا نهار مستحيل اذا النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. [00:06:02](#) - العالم

هل يمكن ان يكون جاهلا؟ مستحيل هو الجاهل هل يمكن ان يكون عالما؟ مستحيل مستحيل وبيمكن ان نجد مكانا كله جهال

مستحيل لابد ان نجد بعض اهل العلم الذين يأبون الناس ويذكرونهم ويدعونهم الى الحق - [00:06:26](#)

حتى قيام الساعة لان في قيام الساعة الامور تختلف يرفع القرآن ويهد البيت الحرام حجرا حجرا ولا تجد في الارض من يقول الله

كلمة الله حتى لا تجد احدا يقولها - [00:06:52](#)

حتى ان هناك اجيال يقولون الله لانهم سمعوا ابائهم كانوا يذكرونهم انهم كانوا يقولون ماذا؟ الله مجرد ذكر ثم يأتي من بعد ذلك قوم

لا يعرفون كلمة الله فيعود الناس من جديد الى عبادة الاوثان - [00:07:15](#)

الى عبادة الاوثان ولا يعرفون حلالا ولا حرام بل ان الرجال يأتون النساء في عرض الشوارع وينظر بعضهم الى بعض يتضحكون.

سبحان الله يعني حاجة يعني في في منتهى العجب - [00:07:42](#)

خلاص ما فيش لا شرع ولا حلال ولا حرام ولا اي شيء هذا في اخر الزمان فلا احد ينكر منكر ولا احد يأمر بمعروف ولا فيه قرآن ولا

فيه صلاة ولا فيه ذكر ولا حتى كلمة الله موجودة - [00:08:05](#)

اذا هؤلاء هم شرار الخلق عند الله تعالى وعليهم تقوم الساعة نسأل الله تعالى العافية. وعليهم تقوم الساعة هذه المسألة بين يديها اه

احداث جسام لان بعض الناس يقول لك احنا دلوقتي في اخر يعني احنا دلوقتي ايه خلاص. الساعة اقتربت - [00:08:25](#)

ما هو المسألة ليست بهذه الصورة نعم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. فدي اول اية في سورة الانبياء فده مسألة وفر

اقتربت الساعة وانشق القمر بالفعل الساعة اقتربت - [00:08:51](#)

بعثت انا والساعة كهاتين. واهل الى الوسطى وما يليها فبعثة النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على ماذا؟ دلالة على الساعة ولكن هذا

كله ليس معناه ان الساعة يعني بيننا وبينها غمضة عين - [00:09:17](#)

ولكن هناك احداث جسام لان السنين بالنسبة لزمان التاريخ لا تعد شيئا يعني مثلا عشر تلاف سنة بالنسبة لعمر الكون لا يعد شيئا لا يعد

شيئا فربنا سبحانه وتعالى كتب مقادير الخلق - [00:09:38](#)

قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة بس طب يا ترى خلق السماوات والارض منذ كم سنة الجماعة المهتمين بقى بامور

الجيولوجيا والكلام ده. وانا حقيقة لا اميل الى الدقة بتاعتهم تلك - [00:10:03](#)

لان احيانا بتبقى امور تحتاج الى ضبط ولا يستطيعون مثلا يقول لك ان الارض حصل في الانفجار الكوني الرهيب في قشرة الارض

مثلا منذ مليار سنة الالف سنة - [00:10:24](#)

طب احنا لو خيلناهم مليار الالف سنة وتسعين الف سنة. ما ينفعش اشمعنى يعني ايه الدقة الجبارة دي هو ميزان ذهب فهناك

احيانا بعض الامور الانسان بيسمعها او يسمع قريبة منها ولكن لا يوجد اليقين الا - [00:10:42](#)

ما جاء عن الله وعن رسول الله او دل البرهان القطعي عليه يعني فيه براهين قطعية تؤدي اليه لا مربة في ذلك ابدا يعني مسلا لو

جبنا حنة حديد حطناه عليها حمض كبريتيك ايه اللي هيحصل؟ هيدينا راسب اسمه كبريتيت الحديدوز وبيدينا - [00:11:05](#)

ده حاجة معملية منتهية مسلمات مسلمات طيب لو احنا قلنا المثال اللي بقوله ان ابو بكر افضل من عمر وعمر افضل من خالد ابن

الوليد. اذا ابو بكر افضل من - [00:11:29](#)

خالد ابن الوليد ده مسألة يقينية آآ انت ابن ابيك وابوك هو ابوك اذا انت اصغر من ابيك ولا اندى كابيك ولا انت اكبر من ابيك؟ انت

ايه اصغر من ابيه ده مسألة ضرورية يعني لا تحتاج الى الى يعني الى رد او مناقشة او تفكير - [00:11:47](#)

ابدا فالامور الكونية هذه اه تأخذ حيزا من الزمن في التاريخ الانساني او التاريخ الكوني التاريخ الكوني ده قعد مئات الالاف من

السنين لا يعلمها الا الله مهما حاول الانسان - [00:12:16](#)

ان يخمن السنوات فانه لا يستطيع بعض الناس يقول لك ان هم تلاقوا او اقدم جمجمة بشرية مسلا يعني اتلاقوها عند نهر

الميسيسيبي مش عارف ايه ويرجع عمرها الى عشرين الف سنة - [00:12:41](#)

طب عشرين الف سنة ده مثلا دي اقدم رأس بشرية لأ يتلاقوا بعد كده رأس متحجرة في جبال الهاملاي مثلا وعمرها واحد وعشرين الف سنة. يبقى زادت كم الف سنة - [00:13:02](#)

بيتكلموا عن الالف ديت ان حاجة بسيطة حاجة بسيطة حطمس كان قبل الميلاد بكام سنة؟ بقول لك بحوالي خمستاشر قرن خمستاشر قرن يعني كام الف وخمسميت سنة قبل الميلاد حطمس - [00:13:21](#)

لما تيجي تشوف كده الف وخمسميت سنة قبل الميلاد تشرب في حاجة بسيطة اوي يعني الف وخمسميت سنة قبل الميلاد يعني منذ حوالي ما يقرب من تلتمية وخمسين الف سنة - [00:13:42](#)

ايه المشكلة يعني؟ حاجة بسيطة الاعمار بالنسبة للزمن الانساني قليلة جدا فلما النبي عليه الصلاة والسلام تكون بعثته دلالة على قرب الساعة. ايوة نعم ولكن يا ترى احنا نقعد كم قرن حتى يأتي هذا الحدث - [00:13:58](#)

لانه في هناك ملاحم عظام ستكون بين يدي الساعة مش موجودة والملاحم ديت لها صورة معينة وكيفية معينة هذه الصور وهذه الكيفيات لابد ان تحدث كما اتت بها النصوص لابد - [00:14:21](#)

ان تحدث كما اتت بها النصوص هذه لم تحدث بعد مسألة المهدي مسألة الدجال مسألة نزول عيسى ابن مريم حكما عدل قصة يمكت في الارض عدة سنين يحكم بشرية الاسلام - [00:14:42](#)

مسألة يأجوج ومأجوج والاحداث التي تكون آآ بين يدي يأجوج ومأجوج وما بعد يأجوج ومأجوج مسألة الخصب الذي تعيشه الارض لدرجة ان الرمانة الواحدة يستظل بها الجماء الغفير يعني ممكن مسلا خمسين ستين ميت واحد يقعدوا في ظل الرمان - [00:15:05](#)

انت بتروح تشتري كيلو رمان تلت رمانات لأ فالرمانة في اخر الزمان دلالة على البركة شوف بقى لما الشريعة بقى تقام والدين يبقى هو سائد الكون ربنا عز وجل يجعل البركة والخصب والنماء والحياة - [00:15:31](#)

في ربوع هذا الكون لدرجة ان الرمانة الجماء يستظلوا غلبها خمسين ستين سبعين واحد يقعدوا كده يسوقوا زهرهم بقى عليها كده ويتضلوا بضل مين؟ الرمانة سبحان الله الكلام ده سيقع - [00:15:51](#)

الصدوق الكبيرة بين المؤمنين وبين الوحوش تجد العيل الصغير يلعب مع الاسد. وحاطط ايده في بق الاسد. امن وسلام في الارض الحيات لا تؤذي البشر امن وسلام لان البشرية كلها توجهت الى الله وامنت بالله فلم يعد على وجه الارض الا اهل الايمان - [00:16:11](#)

فرينا سبحانه وتعالى جعل الامن والسلام في الارض وهذا اكبر دليل على ان الامن والسلام لا يكون بالقصر والشدة والفرس وانما يكون باقامة شرع الله عز وجل وان يدخل الناس في دين الله تبارك وتعالى. ده الامن والسلام الحقيقي - [00:16:37](#)

اشياء كثيرة بعد هذا الخير هي قعد قد ايه الله اعلم هي قف بقى ازمان متطاولة بعد كده يبداً بقى الانحرافات هيوكب هذه الانحرافات احداث كونية جبارة جبال تنتقل من اماكنها بلاد تتغير جغرافيتها - [00:16:59](#)

تحدث هناك امور كونية عظام من هذه الامور الكونية العظام ان تعود جزيرة العرب مروجاً وانهارا شف بقى الرابع الخالي ده اللي هو لو لو تلعب مشى فيه يموت يعني لو تلعب كده ضل السرير في الرابع الخالي يموت. ما فيش هناك ولا حتى صرصار يعرف ياكل - [00:17:24](#)

ومع ذلك هذا المكان سينقلب الى ماذا؟ الى جنان وانهار النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا بذلك فلا يأتي بعض الناس يعملوا آآ بيرين ماية ويعملوا شوية صوب تطلع خيار واة يقول لك ايوة شفت هذه هي الجنان - [00:17:51](#)

الخضراء وهذه الانهار التي قالها رسول الله ابد ابد الكشوف بتقول بان هذه الاماكن الصحراوية القاحلة وجدوا فيها بقايا حياة زراعية قديمة يعني كلمة تعود معناها ماذا؟ معناها انها كانت قبل ذلك كانت جنانا وانهارا - [00:18:14](#)

وجدوا بعض البقايا التي تدل على ان هناك حياة زراعية ومائية في هذا المكان ده اسمك كعظام سمكية كمخلفات زراعية اذا تعود اي ترجع الى حالها الاول امور كونية عظيمة. الكلام ده كله ياخذ كم قرن من الزمان - [00:18:44](#)

سياخذ قرونا ثم تبدأ البشرية ترجع الى الانحراف تارة بعد اخرى حتى يصل الامر الى شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيامة. نسأل الله تعالى العافية وعليهم تقوم الساعة اذا الى يوم - [00:19:07](#)

ان تأتي الريح الطيبة فتقبض انفاس كل مؤمن فلن تخلو الارض من مؤمنين يدعون الى الله عز وجل ويبصرون الناس دينهم دي حقائق اه مهمة اتت بها النصوص ولا بد ان نؤمن بها - [00:19:33](#)

فمن جملة هذه الاشياء مسألة الحق والباطل الكفر والايمان تعالوا ايها الاحباب نستمع الى اية اليوم لنرى كيف بين ربنا عز وجل هذه الحقيقة قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم - [00:20:00](#)

ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه الى بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون - [00:20:26](#)

تصدرت الاية بقوله سبحانه وتعالى ان لدلالة على ان هذا الامر يقين يقين ما هو اليقين الذي ينبغي ان نتيقنه وان نؤمن به وان نهتم به وان نسلم به. ما هو ذلك يا رب - [00:21:01](#)

اخبرنا ربنا ان الذين كفروا لم يحدد من هؤلاء الناس المفسرون قالوا بان هذه الاية نزلت في سياق غزوة بدر ذلك ان المشركين جمعوا اموالهم وجمعوا الاحابيش ونحر الجزور وكانوا يذبون في كل يوم - [00:21:26](#)

عشرات البدن ليطعموا هذا الجيش حوالي سبعين جمل يذبونه كل يوم لكي يطعموا هذا الجيش طب والاحابيش؟ الاحابيش هؤلاء ليسوا نسبة الى الحبشة وانما الاحابيش معناها الجماعات في اللغة الاحابيش اي الجماعات - [00:21:57](#)

آ بال ضبط كنظام المرتزقة اهل قريش لا يحبون ان يقتلوا. يعملوا بايه يجيبوا ناس من كنانة يدفعون لهم الاموال في مقابل ان يخرجوا لماذا؟ للقتال ويخرج ساد الطريش في القتال يوجهون ويقولون المعركة - [00:22:23](#)

يبقى اهل النسب والعشيرة والشرف والسيادة من قريش هم الذين يقولون العمليات العسكرية لكن القوات البرية الضاربة اصلها منين؟ من بعض البطون من كنانة ياخذوا فلوس ويبدأوا ان هم يدخلوا. دي مسألة قديمة برضك اهي - [00:22:48](#)

يبقى مسألة المرتزقة دي مسألة قديمة سبحانه الله كل شيء تاريخ نشعر ان هو بيرجع الشريط حتى نرى احداثه من جديد فاخراج الناس وادفاع ودفع الاموال لهم وحشد الناس دول واطعامهم - [00:23:11](#)

وترغيبهم واعطاء الاموال لاهاليهم والكفالات التي تعطى لاسرهم عندما يقتلون دي كلها اموال بتنفق وبالااموال تنفق دي عشان ايه؟ من اجل ماذا؟ ليصدوا عن سبيل الله. يا اله العالمين في غزوة بدر - [00:23:34](#)

وهذا في غزوة احد ايضا في غزوة احد لانهم عندما اصابتهم المصيبة في غزوة بدر وقتل منهم سبعون ذهبوا الى ابي سفيان وطلبوا منه ان يمول حملة عسكرية ليصيبوا ثاراتهم - [00:23:56](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال بتاعة التجارة اموال التجارة التي ربحوها ودوروها انفقوها في غزوة ماذا؟ في غزوة احد لقتال المسلمين وبعضهم قال هذا في غزوة الاحزاب - [00:24:23](#)

لان الاحزاب احتاجت الى حشد متعدد الجنسيات من بني سليم والاحبابيش وقريش وبنو عامر فالناس دولت اتوا احتشدوا دفعت لهم الاموال اخرجت لهم العطايا هناك اطعمة يأكلونها هناك زاد يتزودون به. اذا هناك اموال تنفق - [00:24:45](#)

انفقوها من اجل ماذا ليصدوا عن سبيل الله. ابن كثير اه قال كلمة جميلة قال ان هذه الايات حتى لو لها سبب خاص لكن معناها عام معناها ايه ؟ عام - [00:25:15](#)

معنى ذلك ان هذه الايات قانون قانون لو انت نظرت الى كل العمليات العسكرية الكفرية ضد اهل الاسلام نجد الذي يقع خلفها والذي يحركها ليس مجرد المصالح وانما محاولة الكيد للاسلام والنيل من المسلمين - [00:25:34](#)

حرب دينية كما يقولون حرب دينية الحرب ليست حرب مصالح العلمانيون هم الذين يرتبون الامور كانهم مصالح فقط بيتنازقوا مع بعض على المصالح روسيا عاوزة مصلحة وده عاوز مصلحة فبالتالي الشعار دي النار هنا علشان تاخذ ايه ودي تاخذ ايه وتعمل ايه حتى لو فيه مصالح - [00:26:02](#)

الا ان هناك هدفا اسمى ورأى ذلك وهو ماذا؟ حرب الاسلام والمسلمين ده الهدف الاكبر اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان الملاحم في اخر الزمان قال تصالحون بين الاصفر - [00:26:29](#)

اللي هم اليه اللي هم زي امريكا كده واوروبا الاصفر اللي هم الرومان. كامريكا واوروبا وهذه الدول. هيحصل بين اهل الاسلام وبين اهل الناس دي صلح في اخر الزمان ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:55](#) فتقاتلون عدوا هو دونكم يقاتلون عدوا هو دونكم اذا هو في هناك عدو اخر. عدو للاسلام وعدو لبني الاصفر فاهل الاسلام يتصالحوا مع بني الاصفر حتى يقاتلوا هذا العدو لا تحاول ان تخمن - [00:27:16](#) هم الهنود الهند هل هي الصين؟ هل هي اليابان هل دي روسيا لا تحاول ان تخمن هذه كلها تخمينات ولا يمكن للانسان ان يخمس او ان آآ يذهب الى التخرص في امور الغي - [00:27:39](#) ما ينفعش ان ان حاجة تأتي بعد زمن الله اعلم بعد خمسين قرن ثلاثين قرن عشر قرون بعد عشر سنين ده من جملة الغيب لا يمكن ان نخمن ذلك الامر - [00:28:00](#) لكن يمكن ان تكون هناك اشارات وهذه الاشارات نتحرك اليها ليس بوفق المصلحة ولكن بوفق النظرة الايمانية العقديّة. ودي مسألة الكلام فيها يطول المهم خرج جند الاسلام ومعهم بنو الاصفر - [00:28:16](#) الذين يعبدون الصليب وانتصرنا على هذا العدو انتصرنا قال النبي عليه الصلاة والسلام وبينما انتم في مرج ذي عيون قام رجل من بني الاصفر فرفع الصليب وقال اليوم انتصر الصليب - [00:28:41](#) الله اليوم انتصر ايه الصليب ايه اللي بيحصل ده ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند ابي داود وغيره واسناده صحيح فقام رجل من المسلمين فشد على ذلك الرجل فقتله - [00:29:07](#) هتصلي بابه وانتصر الصليب. امال احنا رحنا فين؟ ده احنا قاتلنا وتعبنا فالنصر هنا للاسلام ليس للصليب وعندئذ يأتي عبدة الصليب الى اهل الاسلام في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا - [00:29:29](#) فتكون الملح من مين من اهل الاسلام وبين هؤلاء الذين غضبوا من اجل الصليب ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم والعجيب ان احنا في غفلة وفي سبات - [00:29:56](#) هل ترون الغفلة التي نعيشها مع الشيطان هي الغفلة نفسها مع اعداء الاسلام اذا اردت ان تعرف كيف نغفل عن اعداء الاسلام فانظر هل نغفل عن عدونا الشيطان ام لا نغفل - [00:30:16](#) هل الام عاملة ايه هل نحن متيقظون للشيطان هل نحن متيقظون لتدابير والاعيب الشيطان؟ اللهم لا فكذلك ايضاً نحن غير متيقظين ولا منتبهين للتدابير والتخطيطات التي يفعلها اعداء الدين الاعداء الدين - [00:30:38](#) عندما ننظر الى الترتيبات والتخطيطات حاجة مدهشة حاجة مدهشة يعني اندهاش لا يمكن ان تتصوره لا يمكن يعني النبي محمد صلى الله عليه وسلم عمله قصة ما هي هذه القصة - [00:31:08](#) وهذا الكلام مذكور في كتبهم يقولون بان محمد كان اصله كاردينال النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي عاش في الجزيرة العربية ولم يعرف القراءة والكتابة وما كان يقرأ ولا يتعلم بل كان نبيا اميا - [00:31:29](#) قالوا لا كان كاردنالا في روما وكمان في روما يعني النبي صلى الله عليه وسلم راح روما وكان كاردناله هناك وكان مرشحا ان يكون بابا الرومان اللي حصل انهم اختاروا غيره - [00:31:52](#) فاصابته الغيرة واصابه الحسد واسس دينا جديدا اسمه الاسلام ليحارب به من؟ النصارى الكلام ده بيدرسوه على الاطفال للاطفال في اوروبا وامريكا وعندهم في دماغهم ان المسلمين دول دين همجي اسس اصلا - [00:32:13](#) بسبب ماذا؟ ان الكاردينال محمد لما لم يعين في مقام البابا غضب على النصرانية وتمرد اذا انسان متمرد انسان متكبر. انسان اناني. حركته النزوات الشخصية النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك يصورونه في ابعش صور - [00:32:39](#) يعني الرسومات الموجودة في اوروبا دي بتعكس نفسية اوروبية تربت منذ الصغر على كراهة النبي محمد وعلى كراهة الاسلام ونيجي عندنا احنا لابد تقبله الاخر لابد التعايش مع الاخر ما تقولش ان هم كذا. لأ دول اخوانا في الدين - [00:33:03](#) فمممكن يخشوا الجنة قبل منك كان ممكن جرجس ده او ديفيد ده يبقى هو في الجنة قبل منك. ويكون مقامه في الجنة ما تلحقوش

لان ربنا رب قلوب بل بالعكس ممكن واحد يعبد بوذا يدخل الجنة وانت لا تدخل الجنة - 00:33:27

الهي لانه يفعل الخير وربنا يقول في القرآن وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. هو خيرا واعظم اجرا يبقى البوذي ولا الهندوسي لو عمل خير يدخل به الجنة عند ربنا عز وجل ويجد هذا الخير - 00:33:45

ابدا هذا الخير لا يسمى خيرا لان الخير انما سمي خيرا لانه من الله وباذن الله وفي سبيل الله الخير من الله ليس الخير من هؤلاء الناس مسألة كبيرة جدا - 00:34:08

انظروا الى الكشوف الجغرافية الكشوف الجغرافية التي ندرسها على انها يعني التطور الانساني الرهيب الذي حدث في هذا الكون الكشوف الجغرافية كاد الباعث وراءها اساسا الكيد للاسلام ومحاربة المسلمين ده مسألة الكلام فيها يخوض ولا اريد ايضا ان اطيل.

لكن يمكن ان تأخذوا هذه العناوين وابحثوا فيها حتى تصلوا - 00:34:30

الحروب العالمية كان اساسها ايضا الكيد للاسلام والمسلمين. وتكوين وطن لليهود للحروب العالمية سبحانه الله الذي يحدث في هذا

العالم ايضا مخطط حرب ايران والعراق غرب الخليج كل هذه الاشياء مخططة ومرتبطة. ترتيب دقيق جدا جدا جدا - 00:35:05

ويقصدون من ورائه ماذا؟ الكيد للاسلام وانهاك المسلمين وصد المسلمين عن دينهم ينفقون مليارات المليارات المليارات في

كل بلد اوروبي مراكز متخصصة لدراسة كل ما يمت للمسلمين بصلة لغتهم عددهم تقاليدهم لهجاتهم امثلتهم الشعبية - 00:35:35

اعرفهم اعرفهم اه ثقافتهم ادابهم الاداب بتاعتهم المزاح النكات الامثال كل شيء بيدرس حتى لبسهم طريقة تسريحة شعرهم لبس

النساء لبس الرجال كل شيء يدرسونه في مراكز عالمية متخصصة اموال مليارية - 00:36:07

وليس بجنيهاات وانما بالعملة الصعبة كل الاموال دي حتى ايضا اموال الاسلحة والاختراعات والصناعات ده كله في الحقيقة من اجل

ماذا من اجل ماذا؟ سبحانه الله من اجل ماذا؟ وما حرب غزة عنكم - 00:36:38

ببعيد لو ان هناك امريكا او اه اي جنسية قتل في اي مكان في العالم لانتفض العالم ولا تحركت البوارج والاساطير والطائرات. وانعقد

مجلس الامن ومش بقى شجب ولا استنكار. الدنيا تتحرك - 00:37:00

لكن اذا قتل المسلمون بعشرات الالاف وهم احياء حرقا او قطعاً للرقاب في بورما او كشمير او جنوب الفلبين او في افريقيا الوسطى

او في السودان او في العراق او في ايران - 00:37:24

او في الصين لا احد يسألني ولا احد يلتفت ولا احد يلتفت ان لله راجعون يبقى ان الذين كفروا. ثم قال الذين للدلالة على العموم لا

تقل لأ دول ناس طبيين كويسين ودول حلوين معنا. لأ - 00:37:43

كلمة الذين من صيغ العموم ثم اكد ذلك العموم باتيان ضمير الجمع في قوله كفروا يبقى ان الذين كفروا كل من اتصف بالكفر ينفقون

اموالهم اذا هذه عادتهم لم يقل انفقوا اموالهم - 00:38:04

ولكن قال ينفقون يعني انفقوها فيما مضى وسيواصلون انفاقها دايماً طب ينفقون اموالهم من اجل رقي الانسانية من اجل تطبيق

المرضى من اجل اكتشاف الادوية الامراض الفتاكة من اجل ان يعيش الناس عيشة رغدة طيبة - 00:38:31

وبعض الدول بترمي نص انتاجها من القمح في المحيطات حتى يحافظوا على سعر القمح العالمي ولو انهم اعطوا هذا القمح للشعوب

الفقيرة لن تجد فقيرا على وجه الارض لكن لابد يعملوا نوع من التوازن - 00:38:59

بين الاغنياء والفقراء بين الناس التجار الذين ياكلون مقدرات الشعوب وبين الشعوب المطحونة الفقيرة ينفقون اموالهم هذه الاموال

هي عرقهم وتعبوهم وجدوهم. اذا هم يحبونها اذا ينفقون ما يحبون ينفقون ما يحبون - 00:39:19

يعني تصور كده لو انت مثلا اشتغلت خمسين سنة في حياتك وجمعت مثلا تلتاشر مليون جنيه تنفق منهم عشرة مليون جنيه اذا تنفق

في شيء انت تكرهه ولا شيء انت ترغبه؟ شيء انت ترغبه - 00:39:50

طيب ما هو الشيء المرغوب الذي يدفع فيه الكفار اموالهم رغبة ليس اضطرارا ولا كرها ماذا ليصدوا عن سبيل الله يا الهي ليصدوا عن

سبيل الله ويبعدوا الناس عن دين الله - 00:40:09

حتى لا تحزنوا قال الله عز وجل فسينفقونها بالفعل هيعملوا المراكز والجيش والاسلحة والمؤتمرات هيعملوا كل شيء ويدفعون

الاموال الطائلة اموال طائلة لا لهو العدل قال تعالى ثم تكون عليهم حسرة - [00:40:32](#)

كان هناك وقت وزمن بين الترتيبات والتجهيزات وانفاق الاموال وبين ثم تكون عليهم حصر طيب الوقت ده جنباه من دلالة ماذا؟ ثم ان سم دي بتدل على الفسحة يبقى الناس دول هياخدوا وقت - [00:40:58](#)

ربنا هيديهم في الكون وقتا يأخذون وقتا هيجمعوا الاموال ويحشدون الحشود ويرتبون التدابير سيقولون وقته ويظنون انهم قد حصلوا بغيتهم وظفروا بمطلوبهم ولكن تكون المفاجأة ان الله تعالى ينصر اهل الاسلام - [00:41:19](#)

ويغلب اهل الكفر وتصير هذه الاموال غنيمة لاهل الاسلام وعندئذ تصيبهم الحسرة فالانسان لا يندم الا لفوات محبوب كان يحب ان يحصله او حصول مكروب كان يحذر من وقوعه اذا هم كان محبوبهم ان يهزموا الاسلام والمسلمين وان يكسرونا وان يهزمونا -

[00:41:47](#)

ولكن كان الامر على عكس ما يريدون على عكس ما يريدون ثم تكون عليهم حسرة قال تعالى ثم يغلبون يعني سيرون باعينهم فسادا مخططاتهم وضياح مقدراتهم ثم يغلبون هذا كله سيرونه. وسيحدث لهم. ثم قال الله عز وجل ثم الى جهنم عندما يموتون -

[00:42:21](#)

يبعثون فيدخلهم ربنا عز وجل جهنم وهذا كله الاصطدام بين الحق والباطل المحاربة بين الحق والباطل الكيد المتواصل من اهل

الباطل لاهل الحق. هذا كله من اجل ماذا؟ قال الله - [00:42:53](#)

ليميز الله الخبيث من الطيب يميز ان يفرق كقول الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطالعكم على الغيب - [00:43:21](#)

والغيب كله ان شاء الله نصر لاهل الاسلام. ان استمسكوا بالاسلام قال الله تبارك وتعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون يتميزون اذا اللي يميز يحصل هناك فرقان بين اهل الحق - [00:43:45](#)

وبين اهل الباطل ما يبقاش فيه هناك فسطاط تالت لا يكون الا اهل الحق واهل الباطل ليميز الله الخبيث من الطيب. والعرب تجعل كل منتن مكروه يجعلونه خبيثا ولهذا صحيح لما - [00:44:08](#)

دخل المسلمون خيبر في السنة السادسة آآ وكانوا في مجاعة فوجدوا في خيبر حقول من البصل والثوم فاكل الصحابة ثوما وبصلا فقال النبي عليه الصلاة والسلام من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدا - [00:44:32](#)

بصور الناس كلها اكلت ثوم وبصل وداخلين المسجد ده مسألة صعبة جدا ولم يقتلوا هذا الثوب ولا البصل بالطبخ او لم يجعلوا بعده شيئا طيبا يأكلونه ليضيع هذه او لتضيع هذه الرائحة - [00:44:59](#)

فسميت شجرة البصل وشجرة الثوب بالخبيثة. ليس للدلالة على الحرمة ولكن للدلالة على قبح ماذا رائحة ولا يستفاد من ذلك ان من اكل ثوما او بصلا فهو حرام. لا ليس هذا حراما - [00:45:18](#)

ولكن الخبث هنا متوجه الى الرائحة فلو ان انسانا اعدم هذه الرائحة بان طبخ البصل او الثوم او اكل شيئا بعد الثوب او البصل اذهب به الرائحة فلا ضرر في ذلك ولا بأس - [00:45:39](#)

لكن اذا كانت الرائحة بادية فمكروه له ان يخالط الناس في المسجد. لماذا؟ لان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز - [00:45:59](#)

يا ميز وده فائدة من فوائد البلاء التمييز والفرقان بين الصادق والكاذب بين المؤمن والمنافق. بين المقبل والمدبر بين الكافر وبين المؤمن لابد يبقى فيه هناك تمايز. ولهذا قال الله عز وجل وامتاظوا اليوم ايها المجرمون - [00:46:20](#)

عن المسلمين يوم القيامة ليس هناك فسطاط ثالث يوم القيامة ليس هناك اهل الايمان واهل الكفر واهل النفاق. لا امال اهلي النفاق يذهبون الى اي فوسفات انهم يذهبون الى فسطاط الكفر - [00:46:46](#)

وعند العذاب يقولون ادنى منهم دركة قال الله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبالتالي كل منا يسأل نفسه سؤال هل انا من الخبيث ام انا من الطيب انت ايه بالضبط - [00:47:06](#)

انت من انت تعيش في هذه الدنيا هكذا تأكل وتشرب وتنام وتستيقظ وتتقلب في نعم الله ويبقى السؤال من انت لا تقل انا احمد. ما احنا عارفين. وباشتغل في كذا نحن نعلم - [00:47:29](#)

وهم ساكن في نحن نعلم من انت عند الله من انت عند الله من اراد كما قال بعض الصالحين من اراد ان يعرف مقامه عند الله فليعرف كيف اقامه الله - [00:47:48](#)

شف انت دلوقتني مقامك فين عند ربنا الدنيا مقاما في الدنيا اذا كنت متوجها الى الله تعالى بقلبك في سلمك وحربك وحبك وبغضك واعطائك ومنعك في كل امور حياتك يبقى ده مقام شريف - [00:48:06](#)

بمقدار هذا المقام في الدنيا يكون مقامك عند الله عز وجل ولاية وقربى انسا انسا وزلفا ثم اذا كان يوم القيامة ادخلك ربنا عز وجل الجنة وبوأك فيها المقامات العالية - [00:48:28](#)

هل نحن من جملة الخبثاء هل نحن من جملة الطيبين يا اخواني المسألة مسألة صعبة جدا مسألة بالفعل تحتاج ان احنا نجتهد لماذا نجتهد في امور الدنيا ونضرب لها ضربا حثيثا دون انقطاع ودون تعب - [00:48:50](#)

يعني لو قالوا دلوقتني ان فيه هناك ازاى الزيت هتتباع في شارع الجلاء ازاى الزيت بعشرة جنيه اونطة ايه اللي هيحصل ما الذي سيحدث لا لا الجيش هيقدر يسيطر على الناس ولا الامن ولا الدنيا تقدر - [00:49:12](#)

الازاوة بعشرة جنيه واحد يقول تاني هجيب بقى ايه الف ازاوة وبعد ما تخلص الازمة يبقى عندي مخزون اتاجر بقى. هترجع الازاوة بعد كده لميت جنيه ده فرجة كده وهترجع تاني. الناس يفكرون - [00:49:27](#)

الدنيا للدنيا هل نحن فكرنا في الدنيا للآخرة اين مقامك عند الله واين حظ الدين الذي ستسأل عنه في في قبرك شي رح نسأله عن الدين هنسأل عن الدين في القبر ماذا صنعنا مع هذا الدين؟ هل عرفناه واحبيناه واقمناه ونصرناه ودافعنا عنه - [00:49:46](#)

ودعونا اليه وثبتنا اركانه في هذه الدنيا. هل نحن صنعنا ذلك ولا احنا عملنا يعني كما قال جد النبي صلى الله عليه وسلم عبدالمطلب قال ايه قال انا رب الابل وانا احمي الابل. وللبيت - [00:50:13](#)

رب يحميه هذه مقولة رجل غابر لكن الدين هو دينك. فلا بد ان تهتم به اذا هناك التمايز ليميز الله الخبيث من الطيب الخبيث هو الكفر. وقيل الخبيث هو الكافر واللاتين هو الخبيث - [00:50:33](#)

والطيب قيل هو المؤمن وقيل هو الايمان ليميز الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه يجمع الخبيث حتى يجعله ركاما. اي مجموعة ولذلك الريح او وصف السحاب بانه ايه؟ بانه مركوم. مركوب يعني ايه؟ مجموع - [00:50:59](#)

السحب عندما تأتي بالامطار لا تأتي سحابة واحدة. وانما تجتمع السحب وهي تحمل الماء ثم تسقط ماءها بامر الله عز وجل ثم بعد ذلك يبعثهم الله عز وجل فيجعلهم من الخاسرين اولئك هم الخاسرون. الذين خسروا دنياهم واخراهم - [00:51:26](#)

دنياهم بان انفقوا اموالهم واذهبوا حياتهم فيما لا ينفعه وخسروا اخرتهم فكانوا من حصب جهنم والعياذ بالله فيا امة الاسلام اتقوا الله حتى لا تخسروا دنياكم واتقوا الله حتى لا تخسروا اخراكم - [00:51:55](#)

واعلموا ان الدنيا قليل زمنها عظيم خطرها شديد شرها المقبل عليها مدبر عن الله والمدير عنها بقدر مقبل على الله فكونوا من اهل الآخرة ولا تكونوا من اهل الدنيا - [00:52:16](#)

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم اه معذرة بقى على الاطالة ونكتفي بهذا دون اي تعليق ولا اي سؤال معذرة لان قد اطلنا اليوم وانا اعلم اعلم ان احنا يعني كثير منا لم ينم - [00:52:41](#)

من العشاء الى اليوم ويصارع امواج النوم. ده النوع ده ما تأتيك الامواج التي تصارعها موجة عالية فاحفضوا لها رأسك تطأطأ الرأس حتى يكاد الذقن ان آآ تلمس الصدر ثم تنحسر هذه الموجة فتفيق - [00:53:02](#)

وهكذا دواليك الى ان ينقشع الامر ونقوم من المجلس سراحا لنأخذ حظنا من النوم ان شاء الله والله انا احبكم في الله. حسبكم انكم قد صليتم الفجر ونويتم الصيام واجتمعتم آآ في مجلس الخير تحفكم الملائكة ويذكركم الله عز وجل في ملأ خير من ذلك -

المأ الذي نحن فيه. فبشرى لمن كان قلبه مع الله وبشرى لمن نصب نفسه لله. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:53:53